عنوان المحاضرة:علاقة التربية بالعلوم الأخرى.

أهداف المحاضرة:

- **يفهم الطالب امتدادات علاقات التربية بمختلف العلوم الإنسانية.**
- **يستنتج الطالب جملة نقاط التشابه والاختلاف بين التربية وباقي العلوم الأخرى**
- **يبني الطالب تصورا علميا حول استفادة العلوم من بعضها البعض، ويدرك بأنها مكملة لبعضها.**

تتطور العلوم وتتضح معالمها في سياق ارتباطاتها بالعلوم الأخرى، فلا يمكن أن نجد علماً مكتفياً بذاته، وإنما الصلة بين العلوم ضرورية لتحيين القوانين وتحقيق استمرارية المعارف وتجددها، والتربية كعلم ترتبط بعدة علوم مختلفة تستفيد منها وتتميز عنها بخصائصها العلمية المتفردة.

ويمكن ذكر أهم هذه العلاقات على النحو التالي:

01- علاقة التربية بالفلسفة: يقول سقراط "إن الفلسفة والتربية مظهران مختلفان لشيء واحد يمثل أحدهما فلسفة الحياة ويمثل الآخر طريقة تنفيذ الفلسفة في شؤون الحياة" فكلاهما بحاجة إلى الأخر ولا يستطيع الاستغناء عنه، فالفلسفة هي التي تساعد التربية في تكوين مثل هذه النظرة الواسعة والشاملة، وبهذا فإن فلسفة التربية هي تطبيق النظرة الفلسفية في مجال الخبرة الإنسانية أي تطبيق الآراء والنظريات الفلسفية في مجال التربية.

02- علاقة التربية بعلم النفس: إن التطور الملحوظ في مجال علم النفس خاصة علم النفس النمو وعلم النفس التربوي قد أفاد علم التربية والتربية عموماً كثيراً، ومنح رجال التربية من أن يستفيدوا من علم النفس الكثير من القوانين لتطبيقها على التعليم وتفسير السلوك تفسيراً علمياً دقيقاً مما ساعد على الكشف والتعرف عن حاجات الفرد ومطالب النمو ومتى نتوقع بروز تلك الحاجات والطرق السليمة لإشباعها، ولقد ساعد هذا على تطوير الكثير من القضايا التربوية منها: بناء مناهج تتلاءم وحاجات النمو، الاهتمام بنمو

الشخصية الإنسانية، مرعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين، ملائمة طرق التدريس وأساليبه مع مراحل النمو، دراسة البيئة المحيطة بالمتمدرسين ومحاولة تأثيرها فيه وقدرته على التكيف معها.

03- علاقة التربية بالأنثروبولوجيا:

إن إناسة التربية هي فرع من فروع العلوم الاجتماعية الإناسية (أي دراسة شاملة للبشرية جمعاء) الذي يدرس التربية من أوسع أبوابها، وترتبط إناسة التربية في ألمانيا بإناسة الفلسفة، بينما ولُدت من أمريكا والمكسيك والدنمارك وغيرها من الدول من رحم الإناسة الاجتماعية والثقافية وتطورت فيها. **(باتريك رايو، أغنيس فان زانتن، 2016، ص102)**

إن التربية تعني تنشئة الطفل، والعمل على نموه من الجوانب المختلفة روحياً، وعقلياً، وجسمياً، وهناك فروقات في أساليب التربية فمن خلال الأبحاث الأنثروبولوجية تبين أن في المجتمعات البدائية تقوم الأسرة بمهمة التربية لوحدها، ففي هذه المجتمعات البسيطة لا توجد المؤسسات التربوية المتخصصة. وقد انشغل الكثير من الأنثروبولوجيين على أساليب وطرائق التربية في المجتمعات البدائية، كما اهتم آخرون بالأساليب التربوية في حياتنا المعاصرة تحت مسمى التربية الحضرية، وكيف تساهم مؤسسات مختلفة كالروضة، والمدرسة في تنشئة الطفل إلى جانب الدور الذي تقوم به الأسرة. **(مختار رحاب، 2022، ص55)**

يعالج علماء الإناسة التربية في نطاق عمليات التعلم التي تحدث في الإطار المدرسي أو أماكن أخرى. وهم يتناولون موضوع التعليم من خلال اهتمامهم بالحياة الطبيعية للصف وللمؤسسات المدرسية وبمعارف المدرسين وعملهم والاختلاف الثقافي بين العائلات والمدرسة وإنتاج التفاوت الاجتماعي أو عدم المساواة بين الجنسين وقدرة مقاومة التلاميذ.**(باتريك رايو، أغنيس فان زانتن، 2016، ص102)**

ونستنتج من هذا أن لإناسة التربية عدد كبير من الاهتمامات المشتركة مع علم اجتماع التربية ولكنها تتميز عنه بالمسار العراقي كطريقة أساسية في الأبحاث وبالدور المركزي لمفهوم "الثقافة" تحت عنوان "المعاني الرمزية الاحتياطية التي يستطيع الأفراد مناقشتها واختيار ما يلائمهم منها. ويتبنى ممارسوها غالباً طرائق مداخلة قريبة من الإناسة المعتمدة والبحث الإجرائي باسم ملاحقة أهداف العدالة الإنسانية.**(باتريك رايو، أغنيس فان زانتن، 2016، ص103)**

والخريطة الذهنية التالية توضح ارتباطات التربية ببعض العلوم الإنسانية:

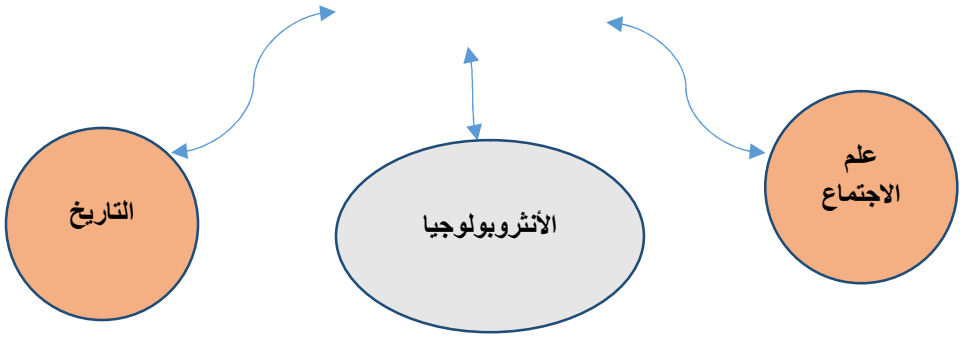

خريطة ذهنية لأهم علاقات التربية بالعلوم الأخرى

..... ملاحظة: علاقة التربية بعلم الاجتماع وبالتاريخ تم تحديدهما على مستوى المحاضرة الحضورية.